

المثل السائر

- عَلَاوَنَّا إِلَى خَيْرِ الطُّهُورِ وَحَطَّانَا ... لِيَوْقَتْ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ
(نُزُولُ) .
- (فَذَحْنُ كَمَاءِ الْمُزْنِ مَا فِي نِصَابِنَا ... كَهَامٌ وَلَا فِينَا يُعَدُّ بِخَيْلُ) .
- (إِذَا سَيِّدٌ مِذَّأً خَلَا قَامَ سَيِّدٌ ... قَوْلُ لِمَا قَالَ الْكَرَامُ فَعُولُ) .
- (وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُوِّنَا ... لَهَا غُرَرُ مَشْهُورَةٌ وَحُجُولُ) .
- (وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ ... بِيَهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِ عَيْنُ فُلُولُ) .
- (مُعَوَّدَةٌ أَلَا يُسَلِّ نِصَالُهَا ... فَتَغْمَدُ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلُ) .
- فإذا نظرنا إلى ما تضمنته من الجزالة خلناها زبرا من الحديد وهي مع ذلك سهلة مستعذبة غير فظة ولا غليظة .
- وكذلك قد ورد للعرب في جانب الرقة من الأشعار ما يكاد يذوب لرقته كقول عروة بن أذينة .
- (إِنَّ السَّيِّدَ زَعَمَتُ فُؤَادَكَ مَلَّهَا ... خُلِقَتْ هَوَاكَ كَمَا خُلِقَتْ هَوَى لَهَا) .
- (بَيْضَاءُ بَاكَرَهَا الذَّعِيمُ فَصَاغَهَا ... بِلَابِاقَةٍ فَأَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا) .
- (حَجَبَتُ تَحْيِيَّتَهَا فَقُلْتُ لِمَ حَبِي ... مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقَلَّهَا) .
- (وَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلَاوَةٍ ... شَفَعَ الضَّمِيرُ إِلَى الْفُؤَادِ فَسَلَّهَا) .
- وكذلك ورد قول الآخر .
- (أَقُولُ لِمَ حَبِي وَالْعَيْسُ تَهْوِي ... بِنَا بَيْنَ الْمَنِيْفَةِ فَالضَّمَارِ) .
- (تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمِ عَرَارِ نَجْدٍ ... فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارِ) .
- (أَلَا يَا حَبِيذًا نَفَحَاتُ نَجْدٍ ... وَرَايَا رَوْضِهِ غَبَّ الْقَطَارِ)